

التواصل العام وقضايا الصحة العامّة في لبنان

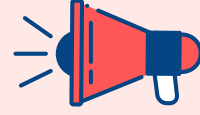
تقرير شهر ايار

الشفافية والوصول الى الفئات المهمشة لكسب ثقة الناس

أيار ٢٠٢٢

١ - مقدمة

"إصابات الكورونا إلى انخفاض وحافلة لقاحات تجوب مناطق لبنان"



إنّ المعركة ضدّ تفشي فيروس كورونا هي صراع مزدوج في الحدّ من انتشاره وما يرافقه من الشائعات والمعلومات الخاطئة التي تزيد نسبة الخوف لدى المواطنين، هذه عينة من العناوين الرئيسية لما تمّ تداوله على الحسابات الرسمية للدولة ومدى التفاعل بين المواطنين والمراكز الصحية.

تقوم مؤسسة مهارات برصد استجابة المعنيين الرسميين من وزارات ومؤسسات حكومية ومؤسسات عالمية تُعنى بالاستجابة للقضايا الصحية في لبنان لاسيما فيروس "كورونا" إضافة إلى الأحداث الطارئة على المستوى الصحي وذلك خلال شهر أيار، وهو الشهر الذي بدأت فيه "جدري القرود" في الانتشار عالمياً حيث ربطها المواطنون بوباء "الكورونا".

” استجابة طارئة للوباء الجديد وخوف مرتقب مع غياب التدابير الصحية “

أخبار شائعة زادت من مخاوف المواطنين خاصّة أن لبنان فاقد القدرة على الاستجابة السريعة لأي حدث طارئ في ظل تحبّطه في الأزمات السياسية، الاقتصادية والصحية من هنا يكون دور المؤسسات الحكومية في دحض الشائعات والأخبار المغلوطة.

في إطار مشروع "Rooted in Trust 2.0" الذي تقوم به مهارات بالشراكة مع "انترنيوز" والذي يهدف إلى رصد وسائل التواصل الاجتماعي من الفريق التابع لمهارات لجمع الشائعات المرتبطة بكوفيد-19 على منصات لبنانية مختلفة.

يتم بعد ذلك تحليل اتجاهات الشائعات والتدقيق فيها، من خلال الاستشهاد بالمعلومات والتقارير الصحية التابعة لمؤسسات تعنى بالشأن الصحي الاجتماعي سوف يتم عرضها تباعاً.

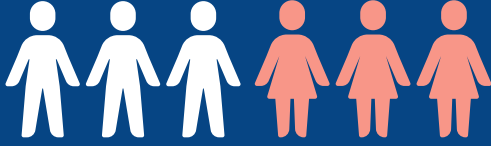
خلال شهر أيار رصدت مهارات **106** خبراً تم نشره على حسابات التواصل الاجتماعي اقتصرت حول آخر مستجدات الكورونا في لبنان (أعداد الإصابات والوفيات)، والاستجابة السريعة في تأمين اللقاحات في المراكز الصحية في المناطق اللبنانية كافة والالتزام التام بالوقاية والتباعد في الأماكن المغلقة.

كما تابع فريق الرصد حسابات **107** مرشح ومرشحة للانتخابات النيابية التشريعية التي أجريت في **15** أيار **2022** على تويتر وفيسبوك ودراسة تعاطي المرشحين ضمن حملاتهم الانتخابية الوضع الصحي في لبنان ومدى تفاعلهم مع الأزمة في ظل انتشار الكورونا وما يصاحبها من متحورات.

عمل فريق الرصد ضمن مؤسسة مهارات على متابعة **28** حساب للمراكز والمؤسسات الصحية الحكومية من ضمنها **9** حسابات لمراكز محلية وعالمية خاصة بفيسبوك وتويتر وذلك خلال شهر الاستحقاق الانتخابي التشريعي لعام **2022** من **1** أيار لغاية **31** أيار.

واعتمدت مهارات تقنية "الاصغاء الى المجتمعات المحلية" لرصد وجمع تعليقات وتفاعل المواطنين مع الأخبار الصحية المتعلقة بكورونا الصادرة عن المواقع الرسمية الحكومية.

مدة الرصد من 1 أيار لغاية 31 أيار



107

مرشح ومرشحة للانتخابات النيابية

28

حساب للمراكز
والمؤسسات الصحية الحكومية



106 خبراً

تم نشره على حسابات فيسبوك وتويتر

"الصحة غائبة عن الحملات الانتخابية"
"تفاعلات الناس سلبية: أزمة داخل أزمة"

منذ انتشار الوباء في لبنان سعت الدولة من خلال مؤسساتها الرسمية والخاصة الصحية في طلب تأمين ما يساعد في الاستجابة بفاعلية عن طريق تدابير الإغلاق العام ونشر التوعية الكاملة للالتزام بالوقاية كافة، وصولاً إلى توافر اللقاح في المراكز الصحية.

ولكن بعد مرور سنتين على الجائحة في لبنان غاب تفاعل السلطات مع قضايا كوفيد فأصبحت تقتصر إجراءاتها على نشر أعداد الإصابات والوفيات وتدعو الى الاقبال على تلقي اللقاحات أملاً منها في احتواء الوباء بشكل كامل يصحبها غياب تام لتفاعل المواطنين مع هذه المنشورات، بحسب البيانات التي تمّ رصدها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو المقابلات مع مجموعات من الفئات المهمّشة في المجتمع وردت عبارة "نحن نعيش أزمة صحية داخل أزمة سياسية".

وقد اقتصرت الحملات الانتخابية للمرشحين على الخطابات السياسية حول المواضيع الأكثر شائكة بين الأحزاب السياسية والاتهامات فيما بينهم، وغابت بشكل تام المواضيع الصحية ومنها المتعلقة بالضمان الاجتماعي.

أما سيناريو "لا داعي للهلع" يعود إلى الواجهة من جديد مع انتشار ظهور مصابين بجذري القروود في لبنان وافدين من افريقيا تصحبها إهمال الدولة وعدم اتخاذها أية إجراءات للحد من تفشي الأوبئة من جديد.

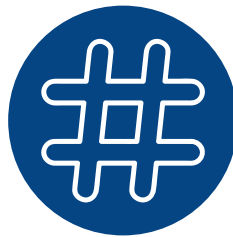
كورونا_لبنان

covid19

Lebanon

مرض_جذري_القروود

HealthForAll



كورونا

HumansForEveryChild

جذري_القردة

كوفيد19

حصار_كورونا

رجعنا_لنكون_حدك

استجابة وزارة الصحة

١ - غياب تفاعل السلطات مع القضايا المتعلقة بكوفيد

بيّنت الحسابات الرسمية المرصودة أن منشورات الوزارات تمحورت حول عرض أعداد الإصابات والوفيات بشكل يومي. وتشجّع الماراثونات الخاصّة بحملات اللقاح ضد كوفيد-19 الذي تقيمه وزارة الصحة بالتعاون مع المراكز الصحية في مختلف المناطق اللبنانية.

بالرغم من متابعة الناس تطوّرات الكورونا عالمياً إلا أن التفاعل مع الأخبار كان معدوماً، في حين أن متابعة الناس الأخبار الصحية على حسابات مراكز الصحة العالمية الخاصة بلبنان بدا تفاعلياً من تعليقات واعجابات نذكر منها "اليونيسف، حساب منظمة الصحة العالمية الخاص بلبنان.

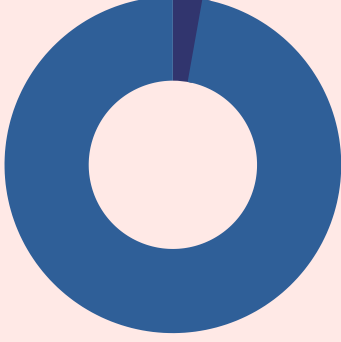
٢ - استجابة طارئة لوزارة الصحة مع جدري القرد

سادت حالة من الهلع في لبنان مع تصريح الإختصاصي في طب الأسرة والأمراض المزمنة الدكتور محمد فهمي خروب لقناة الجديد بوجود حالتين من جدري القرد في الجنوب بتاريخ 23 أيار 2022، ومع انتشار غياب الفحص PCR الخاص بالكشف عن الوباء زاد الوضع سوءاً.

على الفور نفت وزارة الصحة اللبنانية عن وجود حالات من المصابين في البلاد وأعلنت الاستجابة السريعة لقدرة فريق الوزارة بمواجهته في حال وصوله، كما أعلنت أن الجهاز الخاص بإجراء فحص جدري القرد سيكون متوفر خلال أسبوعين في لبنان.



حسابات تناولت مواضيع كورونا
2.8%



حسابات لم تناول مواضيع كورونا
97.2%

٣ - الصحة غائبة في الحملات الانتخابية

بالرغم من سوء وتدهور الوضع الصحي و الاستشفائي في لبنان، غاب بشكل كامل الحديث عن أي موضوع صحي بما يحمله عن كورونا أو الضمان الاجتماعي والصحي.

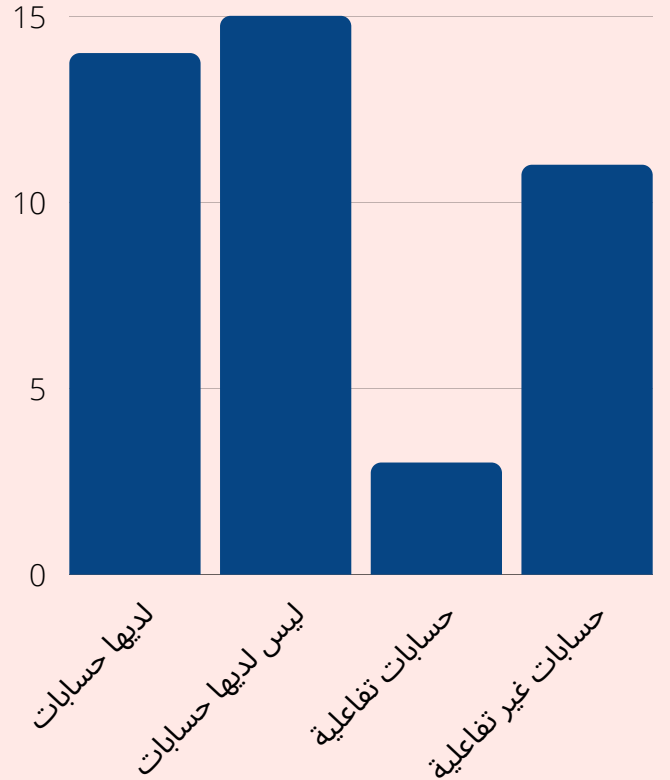
فمن أصل 107 حساب مرشح للانتخابات تم رصد 3مرشحين فقط، تناولوا بشكل عام المواضيع الصحية المتعلقة بكورونا والإجراءات التي اتخذوها في بدايات انتشاره ضمن مناطقهم إضافة إلى أحقية المواطنين في تأمين الضمان الصحي.

أتت هذه المنشورات بغية استمالة عواطف الناخبين وترويجاً لحملاتهم الانتخابية.

٤ - فقدان الثقة بالمؤسسات الحكومية اللبنانية

في إطار رصد حسابات مستشفيات الحكومية في لبنان تبين من أصل 29 منشأة صحية حكومية مسجلة في وزارة الصحة، 14 مستشفى فقط لديها حسابات على الفيسبوك 3 منها فقط تفاعلية حيث عملت خلال شهر أيار إلى التشجيع على تلقي اللقاح ضد الكورونا، ومع ظهور جدري القرد ساهمت في مشاركة المعلومات التي انتشرت من قبل منظمة الصحة العالمية.

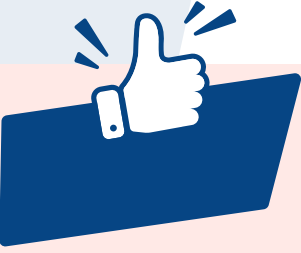
في حين غابت ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية لفقدانها النظام العام وافتقارها لأغلب الأدوية بشكل عام وتأثرها بشكل مباشر بالأزمات الاقتصادية والمالية وفقدان المازوت بحسب مقابلات مع مجموعات من الفئات المهمشة في المجتمع اللبناني.



٥ - سيناريو تفشي كورونا عن طريق المطار يعود من جديد

ظهور حالتين من جدري القروء قادمة من أفريقيا إلى المطار، عاد الخبر بالذاكرة لدى اللبنانيين بوصول أول حالة مصابة بالكورونا من خلاله، وبدأ المواطنون عبر وسائل التواصل الاجتماعي تأكيد نفس السيناريو مع ظهور الوباء الجديد، خاصّة وأن الحكومة لم تتخذ أي من الاحتياطات اللازمة أو قيود على الوافدين من البلدان التي شهدت حالات إصابة بجدري القروء مع غياب تام لفحوصات كشف المصابين به.

توصيات



من الضروري أن تكون الاستجابات للأزمات الصحية على صعيد السياسات في إدارات الدولة محسوبة بعناية، لتلبية أولويات المواطنين الصحية والاجتماعية، وعدم الاكتفاء برصد العداد اليومي للإصابات والوفيات.

ويتعيّن تأمين الشفافية في التواصل العام مع المواطنين وتزويدهم بمعلومات متوازنة وموضوعية لمساعدتهم في فهم المشاكل والبدائل ومنها كسب ثقتهم مع نشر أي معلومات مصحّحة للشائعات المتداولة. والعمل على وضع آلية جديدة للوصول إلى الشرائح المهمّشة وسكان المناطق البعيدة عن المدن، ومتابعة المواضيع والمشاكل التي يواجهونها خاصّة في المجال الصحي.

في الختام، يتعيّن تحقيق التوازن بين الحفاظ على أوضاع المواطنين وبين الاستعداد للتعافي المنصف الفعّال والقادر على تحقيق بيئة تواصل مباشرة بين الناس والمؤسسات الرسمية.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا



Telephone

0096176971616

Website

maharatfoundation.org

Address

New Jdeide, Azure Center, 5th Floor